

أهمية الأنشطة اللاصفية في التربية على المواطنة في المدارس.



المحتوى:

- 1- الكلمات المفتاحية.
- 2- الإشكالية / الفرضيات.
- 3- عرض البحث : يتضمّن البحث الموضوعات التالية :
أولاً: أهمية الأنشطة اللاصفية في التربية على المواطنة.
ثانياً: أهداف الأنشطة اللاصفية المدرسية.
ثالثاً: أنواع الأنشطة اللاصفية المدرسية.
رابعاً: الوظائف التربوية للأنشطة اللاصفية المدرسية.
خامساً: معوقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية.
خاتمة وتوصيات.
المراجع .

تمهيد

تعد الأنشطة اللاصفية من أفضل الأساليب التربوية المتطورة التي تمنح الطالب فائدة وتنمي لديه مهارات ترفع من كفاءته وتحببه بالمادة العلمية التي يتلقاها من معلميه وتبعد الملل عن الدرس الذي يعتمد على التلقين والحفظ. وهكذا شهدت التربية تطوراً كبيراً ملحوظاً خلال القرن الماضي، ظهرت آثاره في الانتقال من التركيز على المحتوى باعتباره الغاية الأساسية

لها، إلى المتعلم وفكره باعتباره غاية التربية ووسيلتها. وقد ترتب على ذلك إجراء تغييرات كبيرة في أدوار ووظائف جميع المؤسسات والأدوات التي تستخدمها التربية لتنفيذ أهدافها بدءًا بالمدرسة والمعلم والمناهج والأدوات والأساليب والوسائل التعليمية والتربوية المختلفة. فكان لا بد من ربط حياة الطالب التعليمية بما يدور في مجتمعه ومؤسساته وبيئته...

1- الكلمات المفتاحية:

أ- الأنشطة اللاصفية: هي نشاطات تقوم المدرسة بتنظيمها والإشراف عليها خارج نطاق حُصص التدريس المنهجية، وتكون عادة مُكمّلة للنشاطات الصفية ومتناسبة مع أهداف المدرسة ورؤيتها العامة فيما يتعلق بتنشئة المتعلم.

ب- المواطنة: تعتبر المكان الذي يستقرُّ فيه الفرد بشكل ثابت داخل الدولة أو يحمل جنسيتها ويكون مشاركًا في الحكم ويخضع للقوانين الصادرة عنها، ويتمتع بشكل متساو دون أيّ نوع من التمييز: كاللون أو اللّغة. إذ يتساوى مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق، ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي إليها.

2- الإشكالية :

يقول المثل الصيني: “علمني وسوف أنسى، أرني فقد أتذكر، أشركني لن أنسى أبدًا.” نعم يتم تعزيز المعرفة النظرية عندما يتم تنظيم نشاطات مرتبطة بالمحتوى الذي يتم تدريسه، الأمر الذي يحقق التطور الفكري للشخصية إلى حد كبير... بينما التطور الجمالي مثل بناء الشخصية، والقيم الروحية والأخلاقية، والنمو الجسدي والإبداع و... كل ذلك تدعمه الأنشطة اللاصفية ، التي تساهم في ادراك التنسيق والتعديل وطلاقة التحدث، والمهارات اليومية ومهارات المناقشة بين الطلاب...

ينبثق عن هذه الاشكالية السؤال التالي:

ما هو دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز قيم التربية على المواطنة في المدارس ؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة أسئلة فرعية منها :

- ما هو مفهوم الأنشطة المدرسية اللاصفية ؟
- ما الفرق بين المنهج الصفي والنشاط اللاصفي ؟
- ما هي الأهداف للأنشطة المدرسية اللاصفية ؟
- وما أهمية الأنشطة اللاصفية في التربية على المواطنة في المدارس ؟

3- الفرضيات :

للإجابة على هذه التساؤلات نطرح هذه الفرضيات:

- الأنشطة اللاصفية المدرسية خارج إطار الصف والمدرسة تنعكس إيجاباً على الأنشطة الصفية داخل الصف .
- بقدر ما يكون المنهج الصفي ثابتاً ومحدداً من قبل الجهات الرسمية، بقدر ما يؤدي هذا النشاط الى تميز المتعلم.
- نجاح الأنشطة اللاصفية يساعد في تعريف المتعلم على محيطه.
- تنظيم الأنشطة اللاصفية يساهم في تعزيز التربية على المواطنة في المدارس.

4- عرض البحث:

أولاً: أهمية الأنشطة اللاصفية في التربية على المواطنة في المدارس:

- 1- إطلاق المجال للمتعلمين للتعبير عن حاجاتهم وميولهم.
- 2- اكتشاف مواهب المتعلمين وقدراتهم، والعمل على صقل تلك المواهب وتوجيهها نحو المسارات الصحيحة.
- 3- استثمار أوقات الفراغ في أنشطة مختلفة منها: الرياضية- البيئية- المجتمعية- الثقافية- الفنية- العلمية...

4- تنمية المهارات الأساسية للتعلم الذاتي والمستمر ومنها: قراءة الكتب والمراجع- كتابة التقارير- المناقشة والمناظرة- الحوار- التواصل- احترام الرأي الآخر...

5- تعزيز العلاقات الاجتماعية والتشبيك بين المدارس.

6- تنمية القدرة على الاعتماد على الذات واكتساب الثقة بالنفس في اتخاذ القرارات لدى المتعلمين.

7- تنمية القدرة على التخطيط وتنفيذ المشاريع وإدارتها، مما يجعل المتعلم يكتسب صفات القيادة.

8- تنمية القيم السلوكية والانتماء والولاء وتعزيز مفهوم المواطنة لدى المتعلمين من خلال مشاركتهم بأنشطة كشفية ورياضية واجتماعية وغيرها.

9- جعل المدرسة مكاناً أكثر جاذبية للمتعلمين.

10- المساهمة في رفع المستوى الصحي لدى المتعلمين.

ثانياً- أهداف الأنشطة اللاصفية:

تهدف الأنشطة اللاصفية الى:

1- غرس الخصال والأخلاق الحميدة، وبث روح التعاون والتنافس الإيجابي، وتعميق مبدأ التطوع للخدمة العامة، والقدرة على الاعتماد على النفس.

2- ربط المادة العلمية بواقع محسوس، وذلك عن طريق النشاط المصاحب لإستيعابها من قبل المتعلمين.

3-المساهمة في تحقيق النمو الجسدي للمتعلم، وذلك من خلال المشاركة بالأنشطة الرياضية والبيئية والصحية.

4-تلبية الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى المتعلم كالحاجة إلى الإلتناء الاجتماعي، وبناء الصداقات، وتحقيق الذات، والتقدير، ومساعدته على التخلص من بعض المشاكل كالقلق والاضطراب.

5-مساعدة المتعلمين في اكتساب مهارات العمل المتعلقة بالملاحظة والتجربة والإستدلال.

6-تأكيد الجانب المعرفي بشكل عملي تطبيقي.

7-ربط المدرسة بالمجتمع المحلي، وتعميق شعور المتعلم بالإلتناء الى مدرسته مما يساعد على تأدية رسالتها الاجتماعية.

8-تنمية روح العمل التطوعي لدى المتعلم مما يعزز لديه مفهوم قيم المواطنة والإلتناء.

ثالثاً - نماذج وأمثلة للأنشطة اللاصفية :

يمكن تقسيم الأنشطة اللاصفية إلى قسمين:

أنشطة نظرية	أنشطة عملية
1 - الأبحاث- المقالات العلمية والأدبية- كتابة القصص...	1 - الوسائل التعليمية: إنتاج وسائل تعليمية جديدة: اللوحات/ الأجهزة...
2 - الإذاعة المدرسية.	2 - التربية الفنية: تتنوع ما بين: المسرح/ معارض الرسم/ الموسيقى/ الفلكلور...
3- الصحافة المدرسية/الإذاعة المدرسية/ المجلة المدرسية.	3 - الأندية المدرسية ومنها: العلمية/ البيئية/ الرياضية/ الفنية/ التكنولوجية/ الثقافية/ خدمة المجتمع.
4- المسابقات المدرسية.	4 - الرحلات المدرسية.

رابعًا - الوظائف التربوية للأنشطة اللاصفية المدرسية :

نركز النشاطات اللاصفية على الوظائف التالية:

- 1- تعزيز الهوية الوطنية والانتماء من خلال المشاركة بأنشطة تربوية على صعيد المنطقة والوطن: أعياد وطنية (الاستقلال - عيد الجيش....) .
- 2- كسر جمود المناهج وفق برامج علمية مدروسة، تأخذ بعين الإعتبار نوعية الأنشطة المنفّذة والموجهة والتي تعمل على جعل المتعلم محور العمل والنشاط .
- 3- اشراك الأهل وأفراد من المجتمع في الأنشطة لبناء جسور بين الأهل والمجتمع الأهلي مع المدرسة، ومنح الأهل فرصة المشاركة في سير العملية التعليمية وتحمل المسؤولية.
- 4- بناء الشخصية الشاملة للمتعلّمين من خلال اكتساب خبرات عملية، لمواجهة صعوبات الحياة وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات وبناء المواقف .
- 5- ربط المادة الدراسية بالحياة المهنية ومتطلبات العصر الرقمي من خلال التوجيه والمشاركة بأنشطة ترتبط بالتطور العلمي والتكنولوجي .
- 6- تحقيق مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر .
- 7- الوعي بأهمية وقيمة أوقات الفراغ واستثمارها في مجالات مفيدة .
- 8- تقوية العلاقة بين المتعلمين والمدرسة وتكوين صداقات مع المتعلمين والمعلمين .

خامسًا - معوقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية :

معوقات مادية: *عدم توفر المكان المناسب في المدرسة.

*قلة الإمكانيات المادية ونقص التجهيزات.

*عدم وجود حوافز تشجيعية للمتعلّمين.

معوقات الإدارة المدرسية: *عدم توفر المنشطين أو المنسقين.

*رفض تنفيذ الأنشطة لعدم توفر الإمكانيات

المادية، واعتبارها غير مفيدة.

معوقات المتعلّمين:

*عدم توفر الوقت المخصّص.

*عدم وجود الحوافز.

*عدم وجود متخصصين في الأنشطة.

*عدم ارتباط الأنشطة بأهداف المنهاج.

*عدم وجود الرؤية لدى بعض المتعلّمين المشرفين لأهداف النشاط

التربوي.

*نقص الإعداد التربوي للمشرفين.

معوقات المتعلّمين: *زيادة عدد المشاركين في النشاط الواحد.

*عدم توفر الوقت في البرنامج المدرسي.

* عدم مشاركة المتعلمين في التخطيط للأنشطة.

* عدم ميل المتعلمين للمشرف.

معوقات الأهل: * الاعتقاد بأن الأنشطة تعطل الدراسة.

* عدم المساهمة بتوفير الأدوات التي تتطلبها الأنشطة.

الخاتمة:

من خلال ما سبق عرضه لأهم النشاطات اللاصفية التي من خلالها يمكن إحداث تغيير في سلوك المتعلم، محققة بذلك التنمية المطلوبة في شخصيته، مما يجعله قادراً على القيام بدور فعال في الحياة الاجتماعية، هذا بالإضافة إلى دور النشاط المدرسي في اكتشاف الموهوبين وتنمية موهبتهم والعناية بهم وتوجيههم ليكونوا قادة فاعلين في مجتمعهم قادرين على اتخاذ القرارات والمشاركة بها.

وخلاصة القول، أن الهدف الرئيسي للأنشطة اللاصفية تختصر بالعبارة التالية:

“إعداد المتعلم للحياة“.

التوصيات:

بعد الإطلاع على الموضوعات التي تتعلق بالأنشطة اللاصفية يمكن أن نطرح التوصيات التالية:

- 1- وضع خطط وبرامج تهدف إلى تفعيل الأنشطة اللاصفية في المناهج المدرسية.
- 2- تفعيل دور المؤسسات العامة والخاصة في دعم الأنشطة المختلفة.
- 3- وضع البحوث والدراسات والتقارير ذات الصلة بالأنشطة وأدائها وتطويرها.
- 4- الزيارات التوجيهية والتقييمية من قبل الجهات المشرفة والرسمية.
- 5- تكريم الفائزين والتميزين من المتعلمين والمعلمين والمشرفين والعمل على تشجيعهم.

- 6- نشر الأعمال المتميزة من خلال إصدار بعض الكتيبات والمجلات العلمية والمحكمة.
- 7- تشجيع والدعم للمشاركة في الفعاليات والبرامج والأنشطة على الصعيد الإقليمي والخارجي.
- 8- التفعيل الإعلامي لمختلف البرامج والفعاليات ذات الصلة بالأنشطة اللاصفية.